

## علو المنزلة

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين انتهت المنافسة وتوقفت شعارات صنع المعروف للناس فاز من فاز وعاد من عاد ولكن المسؤول الكبير هل كان حقاً؟ القصد والهدف هو صنع المعروف - 00:00:00

وتحقيق التكافل للناس ام انها كانت منافسات بحثاً عن غaiات دنيويات. بحثاً عن مناصب وانجاه وعن كراسى لا تسمى ولا تفني من جوع ولا تعدل عند الله جناح بعوضة او اقل - 00:00:24

ولكن الله اعلم بالنيات فمنهم من كان كمهاجر ام قيس ومنهم من هاجر لله ورسوله وانما الاعمال بالنيات. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته - 00:00:45

الى ما هاجر اليه. احبتي في الله المنازل العالىات والمناصب الرفيعات علو المنزلة والمكانة. تشرفب اليه قلوبنا واعناقنا. نبحث عنها ليل نهار. ولا ينكر ولا يجادل ولا يماري في هذه الحقيقة احد. كلنا يتطلع ويتشوف للجاه والمنصب - 00:01:13

تحت شعارات برقة صنع المعروف وتحقيق التكافل وايصال الخدمات. اقول ايها الحبيب يا من تبحث عن علو منزلة حديثي لك اليوم سيكون عن علو المنزلة الحقيقى واسباب حصوله فاقول قولوا يا كرام اولا - 00:01:40

صور علو المنزلة هذه التي افنيت مالك وافنيت عمرك وقطعت ارحامك وضيغت وقتكم بحثاً وراءها ولهما خلف سراب. اسمع ايها الحبيب ان علو المنزلة ليس عدد اعجابات ولا كثرة اصوات ولا ارتفاع ذكر في هذه الدنيا ولا كثرة مال ولا كثرة جاه ولا نسباً عريقاً - 00:02:03

ولا قبيلة تحميك ولا مالا تتكى عليه. كلا والله انما ذكرت دنيا لا تساوى علاه شيئاً. فرب اشعت اغبر مدفوع بالابواب لا يأبه به احد ولا يفتقد احد - 00:02:34

ولا يسأل عنه احد ولكن هذا الاحد لو اقسم على الله لبر هذه هي المنزلة الحقيقية يا كرام. المنزلة الحقيقية ان يكلمك الله ان تعيش عمرك كله وانت تبحث عن ارتفاع منازل. هناك وليس هنا عن ارتفاع هناك في الآخرة - 00:02:57

في الملا الاعلى ان يكلمك الله ان تشيع جثمانك الملائكة ان يهتز عرش الرحمن لموتك المنزلة الحقيقية ان يكون لاسمك ولذكرك دوي كدوى النحل في الملا الاعلى لا في الدنيا. فان - 00:03:21

الدنيا ومناصب الدنيا تزول بزوالك. بل لعلها تزول قبل زوالك عنها. يا مسكين ان المنزلة الحقيقية والرفة الحقيقية هي التي جسدها وصورها لك النبي صلوات ربى وسلماته عليه هي ان تسأل نفسك سؤالاً الان. انت الان - 00:03:42

ايها الملك والامير والوزير والغني والشريف والوضيع والفقير. انت من انت عند الله الان انت ما اسمك عند الله ما وصفك عند الله ماذا يقال عنك في الملا الاعلى؟ عند الله هذه هي المنزلة الحقيقية. يا كرام - 00:04:08

اننا اليوم نعيش في غفلة شديدة والله خفنا نلهث خلف حطام لا يساوي عند الله شيئاً. ونغفل عن حياة حقيقة صورها لنا رب البرية على لسان رجل مات يخبرك الله عن رجل مات فرأى المشاهد التي يشيب لها شعر الرأس وجبيه يومئذ بجهنم ماذا - 00:04:32

يقول هذا الباحث عن الدنيا يا ليتنى قدمت لحياتي. اي حياة هذه! وقد مات وفارق الدنيا! حياة حقيقة بعد الموت المنزل الحقيقى بعد الموت الذكر الحقيقى ان يذكرك الله. يا كرام كيف تحصل على علو منزلة هناك - 00:04:59

في الآخرة ولعل منزلة الدنيا تأتي خلفها تبع اولاً ان تكون صادقاً مع الله ان يكون صنفك للمعروف ان يكون مالك ومنصبك وجاهك. ان تكون عباداتك وطاعاتك ان تكون اقوالك واعمالك وافعالك - 00:05:24

ان يكون برك واحسانك خالصا لله جل في علاه. تصنع المعروف لا للتذكرة عند الناس. وإنما ليشني عليك رب الناس جل في علاه. يا كرام  
ان منافسات الدنيا وان اسوق الدنيا وان مسابقات الدنيا - 00:05:47

لمن سبق نعترف ونقر لصاحب المال وصاحب الجاه وصاحب السلطان وذى العشيرة الكبيرة وذى النسب العريق نعم هذه منافسات  
الدنيا لكن مفاوز الآخرة ومسابقات الآخرة ومنازل الآخرة لمن صدق اجعله شعارا منافسات الدنيا - 00:06:07

لمن سبق ومنافسات الآخرة لمن صدق فاتق الله في صدقك وكن مخلصا في اعمالك والله يا كرام. صدق ابن تيمية رحمة الله حينما  
قال ما صدق الله عبد الا ما صنع الله له - 00:06:33

تسألوني كيف؟ فاقول لكم اقرأوا ترجمة أبي بكر. يا كرام ابو بكر الصديق لم يكن صواما قواما. لم يكن اذا في ساحات الجهاد والعلم  
والفتية. لا والله يا كرام على فضله. وجليل قدره ورفعة منزلته. لكن ابا بكر - 00:06:51

اكرم سبق الصحابة بصدقه ابو بكر لم يسبق الناس بكثير صلاة وصيام وصدقة ومال. كلا وربى يا كرام هذا الذي يدعى من الجنـة  
الثمانـية. انا وانت من اي ابوها بالجنة سندخل - 00:07:11

ابو بكر الصديق يدعى من ابواب الجنة كلها رضي الله تعالى عنه وارضاه سعد بن معاذ يقول انس اسمع يا يا من عمرك في الاسلام  
ستين سنة وسبعين سنة ولعل اقل ولعل اكثر. اسمع سعد بن معاذ عمره في الاسلام - 00:07:29

سنوات يموت فيهتز لموته عرش الرحمن. جاء في بعض الروايات ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه خرج مسرعا يجر ازاره. النبي  
يصلى عليه الله وسلم يريد ان يلحق جثمانه هذا الصحابي الجليل خشية ان تسقه الملائكة في تشيع جثمانه - 00:07:49

الله اكبر ماذا صنع سعد حتى يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول انس اهدي للنبي جبة من سندس عجب الناس له. جب من  
سندس اخر انواع الاقمشة. فتعجب الناس فقال النبي صلى عليه الله وسلم اسمع - 00:08:10

المنزل الحقيقة والرفقة الحقيقة. قال لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة اعجب من هذا او كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه.  
هذه المنزلة الحقيقة. المنزلة الحقيقة قد تكون رجلا - 00:08:29

اذا تكلمت لا احد يسمع لك. وان خطبت لا احد يزوجك. وان شفعت ما احد يشفع لك. لا تعرف وزيرا ولا اميرا ولا حتى مدير مدرسة  
لكنك عند الله عظيم. منزلتك عالية كما قال النبي صلى الله ان استغل لحظة من الصحابة - 00:08:47

رأوا رجلا فارس قال ما تقولون في هذا؟ قال هذا اذا تكلم يسمع له واذا تحدث يسمع له اذا خطب ينصح اذا لا شفع يشفع من رجل اخر  
فقير لا احد يأبى به - 00:09:07

لا احد يذكر اسمه لكن ما يضرك اقسم بالله قد تخرج من هذه الدنيا ولم يعجب بك احد. ولم ينتخبك احد ولم تتقلد منصبا ابدا لكن  
يأتي النبي وليس معه احد. اسمع ماذا قال النبي صلى الله عليه له. قال ما تقولون في هذا؟ قال هذا حري اذا تكلم ان لا يسمع له - 00:09:22

واذا خطب الا يزوج واذا شفع الا يشفع. فقال صلى عليه الله معيار الآخرة ميزان المنازل الحقيقة. قال هذا هذا الفقير الوضيع في  
ميزانكم بملئ الارض من هذا وترجم هذا عمليا النبي صلى عليه الله وسلم. في قصة جليبيب صحابي يا كرام لم يكن عريض النسب.  
كان ليس - 00:09:45

حسن الخلق ليس جميلا ليس وسيما لم يتزوج. قال له النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جليبيب؟ قال لا ومن يزوجني يا رسول  
الله فقال انا ازوجك محمد صلى عليه الله يحتل جليبيب - 00:10:11

هذا الذي في ميزان الدنيا لا وزن له. يحتل مساحة في قلب النبي صلى عليه الله وسلم. قال تزوجت يا جليبيب؟ قال من يزوجني  
قال انا ازوجك. قال ولكنك تجدني كاسدا يا رسول الله. اذا تجدني كاسدا يا رسول الله. فقال النبي صلوات ربى - 00:10:29  
السلام عليه. ولكنك عند الله لست بكافرا هذى هي الحقيقة. انت عند الله كاسد او غير كاسد. انت عند الله ما هي منزلتك؟ فائس او  
خاسر. لو كنت دكتورا او استاذ بروفيسورا - 00:10:49

انت ما هو منصبك؟ مسماك عند الله ما هو؟ من اهل الجحيم ام من اهل النعيم؟ قال له النبي صلى عليه الله وسلم ولكنك عند الله

لست في غزوة من الغزوات يفتقد الصحابة يفتقد الصحابة عدداً من المقاتلين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

في فقدونهم ويجدون - 00:11:03

واحد تلو الآخر شهداء. فيقول النبي صلى عليهما الله وسلم تفقدون احداً؟ قالوا نفقد فلاناً وفلاناً قال تفقدون احداً؟ قالوا نعم نفقد فلاناً وفلاناً. لا أحد يذكر جليبيب فقال النبي صلى عليهما الله وسلم. ولكنني أفقد جليبيب فقط فتطلبوه وبحثوا عنه -

00:11:23

فوجدوه بين ستة أو سبعة فقال النبي صلى عليهما الله وسلم قتلهم وقتلوه هذا مني وأنا منه أبو لهب في النار وبالله يسمع دف عليه في الجنة. هذا الميزان الحقيقى يا مسلم - 00:11:46

قال هذا مني وأنا منه. ثم يحفرون قبره يقول الراوى وليس له سرير يعني ما في نعش يحمل عليه إلا ساعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل يحمله حتى اجنه في قبره صلوات ربي وسلامه عليه. فايها الباحثون - 00:12:04

عن منازل قال عنها ابن المسيب سعيد حينما جاءه رجل يخطب ابنته قال إن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فكم سيقص لـ من هذا الجناح اقول لكم كونوا صادقين مع الله - 00:12:25

مخلصين في أقوالكم وأعمالكم يرفعكم الله سبحانه حينما يعرف الإنسان قدر المنزل الحقيقى فاسأل الله جل في علاه ان يرفعني وإياكم عنده وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه ولـي ذلك والقادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي - 00:12:40

العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون - 00:13:05

وبعد احبتي في الله من اسباب علو المنزلة عند الله جل في علاه والحصول على الدرجات العالية في عالي الجنات ان تكون متواضعة في هذه الدنيا يا كرام ان العبد المغدور المعجب بنفسه بما له بنسبه بمنصبـه بسلطـانـه عبد مغدور وربـيـ جـلـ - 00:13:19  
في علاه عبد مفتر بنفسـه وكل نفسـه لحـولـه وقوـته فـخـذـلـ وـمـنـ وـكـلـ خـذـلـ منـ وـكـلـ إلىـ غـيـرـ اللهـ جـلـ فيـ عـلاـهـ وـكـلـ اللهـ إـلـىـ ماـ اـتـكـلـ عليهـ. لذلك ايها الاحبة الكرام صدق حبيبـكم صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلامـهـ عـلـيـهـ. منـ تـوـاضـعـ لـهـ - 00:13:39

رفعـهـ اللهـ تـوـاضـعـواـ ايـهاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ وـسـيـجـنـيـ الـواـحـدـ عـلـوـ الـمـنـازـلـ عـنـ الدـنـيـاـ جـلـ فيـ عـلاـهـ. لكنـ اـسـمـ اـيـهاـ الـمـتـكـبـرـ اـيـهاـ الـمـتـجـبـرـ اـيـهاـ رـفـعـهـ اللهـ تـوـاضـعـواـ ايـهاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ وـسـيـجـنـيـ الـواـحـدـ عـلـوـ الـمـنـازـلـ عـنـ الدـنـيـاـ جـلـ فيـ عـلاـهـ. لكنـ اـسـمـ اـيـهاـ الـمـتـكـبـرـ اـيـهاـ الـمـتـجـبـرـ اـيـهاـ الطـاغـوتـ الـاـكـبـرـ اـسـمـ ماـذـاـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلامـهـ عـلـيـهـ. قالـ يـحـشـرـ الـمـتـكـبـرـونـ كـاـمـثـالـ الذـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. النـمـلـ الـاـسـوـدـ الصـغـيرـ - 00:13:59

يـطـأـهـمـ النـاسـ باـقـدـامـهـ ايـ منـزلـهـ هـذـهـ لـوـ كـنـتـ كـمـنـ قـالـ وـحـاشـاـكـمـ. اـنـاـ رـبـكـمـ الـاـعـلـىـ. فـرـعـونـ اـكـبـرـ الـمـتـكـبـرـيـنـ الطـاغـوتـ الـاـكـبـرـ اـيـنـ هـوـ يـاـ كـرـامـ يـحـشـرـ مـتـكـبـرـوـنـ كـاـمـثـالـ الذـرـ. يـطـأـهـمـ النـاسـ باـقـدـامـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. بـيـنـمـاـ يـسـاقـ الـمـتـوـاضـعـوـنـ الصـادـقـوـنـ الـمـخـلـصـوـنـ - 00:14:22  
يـسـاقـوـنـ عـلـىـ نـجـبـ مـنـ الـعـقـيـانـ. يـسـاقـوـنـ زـمـرـاـ إـلـىـ الـجـنـةـ. ايـهاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ بـيـنـمـاـ الـمـتـكـبـرـ الـمـغـدـورـ هـذـاـ حـالـهـ وـالـثـالـثـ مـنـ اـسـبـابـ عـلـوـ الـمـنـزلـةـ وـرـفـيـعـ الـدـرـجـةـ اـنـقـطـاعـ قـلـبـكـ عـنـ الدـنـيـاـ وـاقـبـالـهـ عـنـ عـلـىـ الـاـخـرـةـ - 00:14:49

انـ يـنـقـطـعـ قـلـبـكـ عـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ تـتـعـلـقـ بـالـدـنـيـاـ. يـاـ كـرـامـ، اـنـ تـبـقـيـ الدـنـيـاـ فـيـ يـدـكـ لـاـ نـدـعـوكـ اـنـ تـجـلـسـ فـيـ زـاوـيـةـ وـتـلـبـسـ مـرـقـعـ الثـيـابـ وـتـزـهـدـ بـكـلـ شـيـءـ لـاـ. هـذـاـ لـيـسـ مـنـ مـنـهـجـ الصـالـحـيـنـ السـالـفـيـنـ. وـاـنـمـاـ - 00:15:08

تـكـونـ الدـنـيـاـ فـيـ يـدـكـ. لـاـ اـنـ تـكـونـ الدـنـيـاـ فـيـ قـلـبـكـ. وـكـيـفـ اـعـرـفـ اـنـ الدـنـيـاـ فـيـ يـدـيـ وـلـيـسـتـ فـيـ قـلـبـيـ؟ اـنـ تـكـونـ الدـنـيـاـ تـبـعـ لـلـاـخـرـةـ اـنـ تـكـونـ الدـنـيـاـ تـبـعـ لـشـرـعـ اللهـ. اـنـ تـكـونـ الدـنـيـاـ يـسـيرـهـاـ شـرـعـ اللهـ. لـاـ اـنـ تـسـيـرـكـ. وـلـاـ اـنـ تـقـوـدـكـ. حـيـنـهـاـ - 00:15:27

اجـرـ قـلـبـكـ عـنـ الدـنـيـاـ. وـالـلـهـ اـنـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـسـكـنـ الـقـصـورـ وـيـرـكـ عـالـىـ الـمـرـكـبـاتـ وـغـالـيـهـاـ. وـلـكـ وـهـوـ مـرـعـضـ عـنـ الدـنـيـاـ. وـاـنـ مـنـ النـاسـ مـنـ لـاـ يـجـدـ مـأـوـىـ وـقـلـبـهـ مـتـعـلـقـ بـالـدـنـيـاـ. فـالـعـبـرـةـ بـمـاـ وـقـرـ فـيـ الـقـلـبـ اـنـ تـكـونـ - 00:15:48  
الـدـنـيـاـ فـيـ يـدـكـ لـاـ فـيـ قـلـبـكـ. وـاـنـ تـكـونـ هـذـهـ الدـنـيـاـ تـرـكـهـاـ وـتـسـوـسـهـاـ وـتـقـوـدـهـاـ الـاـخـرـةـ. اـبـوـ دـاـوـودـ السـجـسـتـانـيـ يـقـولـ لـمـنـ يـسـأـلـ عـنـ رـفـعـةـ الـمـنـزلـةـ اـسـمـ عـلـىـ رـفـعـةـ مـنـزلـةـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ. وـالـبـخـارـيـ فـيـ زـمـانـهـ كـانـ يـوـجـدـ اـثـرـيـاءـ وـسـلاـطـيـنـ - 00:16:08

فانا اسألكم واسأل نفسي من هو الخليفة زمن البخاري بر الامة وفاجرها يعرف البخاري. لكننا لا نعرف الخليفة زمن البخاري. هذى الرفعة الحقيقة هذه المنزلة العالية ان تتعاقب السنون تلو السنون ويذكرك الاولون والاخرون. يا كرام يقول ابو داود جلست عند احمد - 00:16:28

ما رأيته يذكر الدنيا قط يأتي رسول خليفةبني امية الى سعيد ابن المسيب. يخطب ابنته فقال له جلساًه جاءتك الدنيا جاءك فلان المسؤول الطابط الغني الشري يخطب ابنته. وفلان المسكين المتواضع الذي لا مال عنده. لكن عنده صدق واخلاص وعمل - 00:16:50 فقالوا له جاءتك الدنيا فقال اذا كانت الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فماذا يقص لي من هذا الجناح فرفض تزويج ابنته لابن الخليفة وزوجها لافقر طالب عنده لذلك صار اسمه سيد التابعين يا كرام - 00:17:14

واختتم علو المنزلة الثبات على المواقف ان الذي يبدل ويغير للأسف يبحث عن علو منزله من العلماء وغيرهم يبدلون مواقفهم تهتز ثوابتهم تتغير المسلمات بحثاً عن مناصب ولهما خلف الدنيا ولا يدري المسكين المغدور ان ثباته سبب لرفعته - 00:17:32

الثبات على الموقف ايها الاحبة الكرام وعدم التبدل والتغيير يرفعك كما قال في الحديث الذي يحسنه بعض اهل العلم من ارضى الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس - 00:17:57

يستعملونك لحاجة ثم يلقونك في سلة المهملات فاياك اياك والتلون وتبديل المواقف طلباً للرفعة. اثبتت على ما انت عليه. كما قال الامام احمد رحمه الله الذي ظل قوداً اشما. ثابتة راسخاً يا كرام. فرفع الله له ذكرها الى يوم القيمة. يذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق. قال صلى الله عليه وسلم - 00:18:15

من اهل مصر من الشافعي تلميذ الشافعي الربيعة قال فدفع اليه كتاباً فقرأه الامام احمد فغرورقت عيناه فقلنا يا ابا عبد الله ما الخبر واذا مكتوب فيه عن الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

ويقرئك السلام ويقول لك انك ستمتحن في خلق القرآن فاثبت وسيرفع الله لك ذكرها الى يوم القيمة هذا ايها الاحبة الكرام ميزان الرفع الحقيقى ان تكون ثابتة غير متشابهة غير مبدل فاسأل الله جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي سماه ان يسكن - 00:18:56 واياكم الفردوس الاعلى من الجنة. وان يرزقني واياكم علو المنازل. وحق لنا ان نتنافس عليها. نبحث عن منازل عالية لكن في الجنة جل في علاه ان يحشرنـي ووالـدي وـاخـوانـي السـامـعـينـ الـحـاضـرـينـ وـالـذـينـ يـتـابـعـونـ وـيـشـاهـدـونـ انـ يـحـشـرـنـاـ معـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلامـهـ عليهـ فيـ - 00:19:19 الفردوس الاعلى من الجنة - 00:19:39